



آبائنا الرسل

أعزائي الأحياء شعب إبيارشية ملبورن وتوابعها،
بركات الصوم المقدس لآبائنا الرسل القديسين تكون معكم جميعاً.
بعد قيامة ربنا يسوع المسيح المجيدة، أرسل تلاميذه قائلاً "إذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح
القدس . وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به. وها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر" (متى 28: 19-20).
في إنجيل القديس مرقس يقول لهم، "وقال لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها" (مر 16 : 15). أيضاً
أخبر الرب تلاميذه، "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية
والسامرة والى اقصى الارض" (أع 1: 8)
عمل الروح القدس بقوة في حياة الرسل وفي حياة الكنيسة الأولى. في عيد البننكستي من خلال عظة واحدة للقديس بطرس
الذي امتلأ بالروح القدس، أمن حوالي ثلاثة آلاف شخص بالسيّد المسيح واعتمدوا. "فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا وانضمّ في
ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس" (أع 2: 41).
من خلال قوة الروح القدس التي عملت في الرسل حدث الكثير من المعجزات والشفاء. "وصار خوف في كل نفس. وكانت
عجائب وآيات كثيرة تجري على ايدي الرسل" (أع 2: 43).
لم يكن الرسل خائفين من أن يتكلموا بالحقيقة وأن يبشروا بشجاعة عظيمة وبلاغة حتى أمام الحكام، والشيوخ، والكتبة. " فلما
راوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا انهما انسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا. فعرفوهما انهما كانا مع يسوع" (أع 4: 13).
حينما تقابل شاول مع الرب في الطريق إلى دمشق وتحول وأصبح إناءً مختاراً، تغيرت حياته تماماً. أصبح أحد أعظم
الكارزين الذين عرفهم العالم، العظيم القديس بولس الرسول.
حينما كان يحاكمه الملك أغريباس، أدت قوة كلمات القديس بولس الرسول التي نطق بها من خلال الروح القدس إلى أن يقول
أغريباس، "بقليل تقنعني ان اصير مسيحياً" (أع 26: 28). حقاً إن كرازة الرسل إنتشرت في كل العالم وكما يقول القديس
بولس الرسول، "لكنني اقول ألعلم لم يسمعوا. بلى. الى كل الارض خرج صوتهم والى اقاصي المسكونة اقوالهم" (رو 10:
18).
لملح مؤكّد آخر في حياة الرسل كان صلواتهم الحارة القوية الموحدة التي حلت الكثير من المشاكل وأعطت الجماعة سلاماً
ورجاءً. وبالمعنى الحرفي للكلمة هزت صلواتهم المكان بسبب قوتها الروحية. "ولما صلوا ترعزع المكان الذي كانوا
مجتمعين فيه. واملأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة". (أع 4: 31)
الروح القدس الذي عمل من خلال الرسل وفي الكنيسة الأولى ما زال يعمل في الكنيسة المقدسة اليوم. فلنبتهج يا إخوتي
الأعزاء أثناء صوم الرسل المقدس ونمجد الرب على كل أعماله الصالحة التي يعملها من خلال كل واحد منا الذين هم أبناءه.
لبنّا نقوم باجتهد ورجاء ونقوم بدورنا بغيرة عظيمة وننتع خطوات آبائنا القديسين ونستمر في عملهم في إبيارشيتنا. أن نكون
نوراً للعالم وملحاً للأرض وأن نكون نماذج عاملة وأمثلة للناس ليروا ويمجدوا أبانا الذي في السموات. فلنقم ونحقق الأمر
الإلهي أن نركز لكل إنسان ولكل الأمم.
حينما نكون متحدين فنحن أقوياء بنعمة الرب وسنبتهج لأن نسمع كلمات سفر الأعمال قائلاً، "مسيحين الله ولهم نعمة لدى جميع
الشعب. وكان الرب كل يوم يضم الى الكنيسة الذين يخلصون" (أع 2: 47).
لتكن بركات صوم الرسل معكم جميعاً وتقويكم لتجدد روحكم.

Suriel

سوريال
أسقف ملبورن وتوابعها

18 يونيو 2009